

31- التعليق على تفسير ابن أبي زمین | سورة البقرة من آية 771 - 881 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

حاكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الذي بين ايدينا وكتاب تفسير ابن ابي زمین - [00:00:13](#)

والآيات من سورة البقرة عند بداية الجزء كذا مية وستة وسبعين يقول الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب. الآية مئة وسبعة وسبعين تفضل على بركة الله اقرأ - [00:00:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين المؤلف رحمة الله في تفسير قوله تعالى قتادة يقولون ليس البيوان تكونوا نصارى فتصلوا إلى المشرق. ولأن تكونوا يهودا فتصلوا إلى المغرب إلى بيت المقدس. ولكن - [00:00:47](#)
ومن امن بالله قال محمد يعني ولكن البر به من امن بالله طيب يعني شف لاحظ يعني هذا تفسير دقيق جدا تتعلق بالتحويل يقول ليس البر يعني انك صليت لهذه الجهة وصليت إلى - [00:01:09](#)

النصارى النصارى يصلون إليه جهة المشرق واليهود يصلون إلى بيت المقدس يقول صليت إلى هنا او صليت إلى هنا يعني كلها ولله المشرق كلها جهات لله ليس البرليس هذا من البر البر طاعة الله - [00:01:27](#)

ان تأتي بما امرك الله من الاعمال الايمان بالله سبحانه وتعالى والاعمال الصالحة كما ستأتي هذه الآية التي جمعت الايمان والعمل الصالح اي نعم طيب يعني شوفوا الان سينتقل هو. يعني ما هو البر؟ قال البر - [00:01:48](#)

يعني من امن بالله حق الايمان بالله باسمائه وصفاته وافعاله واليوم الاخر ان تتحقق الايمان الاخر كل ما يجري يوم القيمة ثم قال والكتاب كتاب مراد به الجنس والملائكة احسنت الملائكة - [00:02:09](#)

تؤمن بالملائكة باوصافهم واسمائهم التي تعرفها ووظائفهم والتفصيل قال وكتب الكتاب الكتب المنزلة والنبيين الذين انزلت اليهم كتب بعثوا ثم قال وات المال على حبه الان نحن يتكلم عنه تفضل - [00:02:34](#)

واكمل على حبه. قال ابن مسعود تؤتيه وانت صحيح شحيح. تأمل الحياة وتخشى الفقر هذا معنى حبه انك تتصدق انت تحب مالك وشحيح في حاجة تحتاج اليه واقام الصلاة واتي الزكاة المفروضة. والموفون بعهدهم اذا عاهدوا. عليه من الحق والصابرين في اليساء والضراء. قال - [00:02:57](#)

اليساء المؤس والضراء السقم والوجه. الوجع. يعني يعني المرض المراد باليساء الفقر المؤس اليساء الامراض يعني مواطن القتال يعني مواطن القتال في الجهاد؟ يعني يعني والصابرين في هذه الامور. هذه هي اللي تميزهم - [00:03:44](#)

الصبر في الامور العصبية مثل هذى الاشياء قال محمد قوله تعالى والموفون يجوز ان يكون موفورا على المعنى وهم وهم الموفرن وهم الموفون والنعمت اذا طال جاز ان يرفع بعضه وينصب بعضه ان يرفع بعضه وينصب بعضه في في - [00:04:16](#)

مسألة الاعراب يقول ليش ما ليش قال والصابرين بالنصب؟ وهو قال والموفون او خبر مبتدأ نحو ذلك نعم الان انتهى من آية من هذه الآية الجامدة والاعمال الصالحة طيب الان سينتقل الى - [00:04:41](#)

مسائل اخرى مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الاية تفسير الحسن. كان اهل الجاهلية فيهم بغي قد كان وقد كان اذا قتل من الحي منهم مملوء - [00:05:07](#)

قتله حي اخرون قالوا لا نقتل به الا حوا و اذا قتل من الحي منهم امرأة قتلتها حي اخرون حي اخرون قالوا لا نقتل بها الا رجلا. فانزل الله عز وجل هذه الاية ونهاهم عن البغي. ثم انزل الله بعد - [00:05:27](#)

في المائدة وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. يعني النفس التي قتلت بالنفس التي قتلت وهذا في الاحرار طيب ما معنى هذا الكلام ويقول اذا كان فيهما بغي ما المراد به - [00:05:47](#)

الذى يعتعدي على على غيره ان قتل قتلا يعني قد قتل قد كان اذا قتل من حي منهم مملوك ويقصد يعني يشقى الله في الاية الحر بالحر والعبد بالعبد والانشى بالانشى - [00:06:05](#)

طيب ليش تطلعون تبي الانشى؟ الحر بالعدد الحر بالحر. طيب لو قتل الحر اذا قتل العبد حر لا نقتل العبد هذى مشكلة اذا نعرف ان لها سبب نزول. اذا عرفت سبب النزول زال الاشكال - [00:06:26](#)

لان هناك يعني يقتلون هذا بهذا فانزل الله وهذى ايضا يعني كأنها تفسير لكلمة القصاص اختصاص بدقة بدقة لكن لا يمنع ان يقتل ان تقتل المرأة اذا قتل رجل الانشى هو لا يمنع ان الم المملوك اذا قتل نقتله - [00:06:42](#)

فسرها بقوله تعالى وكتبنا عليه من فيها ان النفس نفس شاملة الذكر والانشى والحر والعبد قوله تعالى فمن عوفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعرف واداء اليه باحسان. تفسير قتادة يقول من قتل عمدا - [00:07:04](#)

وقبلت منه الدية انتبه بالمعرف واداء اليه باحسان امر متبعي التابع المعرف وامر مؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم من هو المتبع ومن هو المتبع او المتبع الذي عفا - [00:07:23](#)

اهل الدم اهل القتيل يقول عليكم ان ان تتبعوا بمعرف يعنى انت اذا تنازلت عن عن قتل الناس نزلت الى الدية او العفو مطلقا فيكون عفوك يعني لله ولا تؤذى هذا القتيل. لا تؤذيه تضيق عليه - [00:07:48](#)

وثم قال بعدها قال وامر المؤدى ان يؤدي باحسان اللي هو القاتل ان تؤدي الدية باحسان بعضهم اليه القتيل يقولون خلاص طيب ثم ماذا او يقول بعد سنة او يعطىهم شي قليل يقول سامحوني - [00:08:10](#)

الله سبحانه وتعالى هنا احسن اليك تعطىهم حبة واما اتباع بالمعرف وقل خلاص انتم تنازلتوا الى الدية وسعوا عليه ولا تضيقوا عليه بعضهم يقول يأخذ الدية ونقتله كذا يتتجاوز عن الحد - [00:08:36](#)

ناخذ الدية ولا نتركها امرهم الله بهذا ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. قال قتادة كان اهل تواطئ امووا بالقود اهل الدورات اليهود ما في الا سيف ما في دقة ما في تنازل ما في مسامحة - [00:08:55](#)

تقتل ونعم فنحن الانجيليين اللي هم النصارى. نعم. امووا بالعقد. الانجيل عندهم العفو بس. قتال يعفوا عنه هذولي عفو وهذولي القصاص الشريعة او التنازل وجعل لهذه الامة القصاص والعفو والدية. ان شاءوا قتلوا وان شاءوا عفوا وان شاءوا اخذوا الدية. اذا تراضوا عليها. نعم - [00:09:23](#)

رحم الله بها هذه الامة واطعمهم الدية. قال قتادة ولم تحل لاحق قبليهم فلقة عمدا فمن اعتدى بعد ذلك يعني على القاتل فقتله بعدما قبل منه الدية فله عذاب اليم - [00:09:53](#)

يعني القتل يقتله القاتل يعني نقاتل يقتله الوالي ولا ينظر في ذلك الى عفو الوالي يقول يقول اذا اذا اهل الدم وجاء احد من اهل الدم قال لن لن اترك القاتل ساقتل - [00:10:15](#)

واخذوا الدية وقتلوا قال يؤتى بالقاتل هذا الثاني للقاضي جاءوا اهل القتيل الاخرين قالوا حنا بنبي الديه قال لا ما في تجاوز الحد ما يسمح له ليس له لهم التنازل نعم - [00:10:36](#)

موجود عندك قاتل يعني يقول يعني على القاتل بعدما يعني هذا القاتل بعد ما قبل منه الدين كيف تقتلوا واتخذت الدين منه؟ والموضع الثاني اللي بعدها فله عذاب اليم؟ ايه يعني قاتل يقتله الوالي - [00:10:56](#)

لكم في القصص حياة اي بقاء يخاف واجل القصاص وهي بذلك حياة له. يا اولي الالباب العقول يعني المؤمنين لعلكم تتفقون لكي تتفقوا القتل. يعني كيف لكم في القصص في حياتي وش الحياة - 00:11:18

اذا علم اذا علم هذا الرجل الذي سيقتل يقتل اذا علم غيره انه سيقتل او انه قتل ثم قتل دعاء اخرون واصبح الناس في حياتي اني قتلت قتلناك قتلنا واحد - 00:11:37

لو تركناك اشتقت وتقتل وتمشي وتقتل اصبح في موت ما في حياة وقف عندها الاطفاليون موافق جميلة جدا الان تنتقل الايات الى الوصية الرابط بينهما هذا فيه قاتل وموت وهذا فيه وصية - 00:11:53

الوصية تكون عند قبض الموت نعم قوله تعالى كتب عليكم اي فرض عليكم اذا حظى احدكم الموت قال قاتدة الخير المال وما تبارك وتعالى في هذه الاية وصية للوالدين والاقرئين. ثم نسخ ذلك في صلاة النساء بقوله ولا ينفعه لك واحد منهمما السدوس. وصارت الوصية لمن لا يعثم - 00:12:12

طيب هنا وبعيد قال محمد وقوله عز وجل حقا على المتقيين نصب حقا على على معنى كان ذلك عليهم حقا او قد يكون حقا حال بالنسبة يقول قبلها قال نسخ - 00:12:38

هذا فيها اختلاف هل هي منسوقة او غير منسوقة؟ خلاف قوي. حتى بين الصحابة صحيح ان ان الاية غير مسبوقة وهو كما اشار اليها قال انها في من لا يرث - 00:12:56

الوالدين والأقرئين وصية لمن لم يرث اما الذي يرث ده وصية الوالد فمن بدلها بعد ما سمعه قال الحسن هي الوصية من بدلها بعد ما سمعها فانما اثمنها على من بدلها اي ولو جاء الورثة وقرأ وصية آآ - 00:13:12

كذا وكذا محتاجين ديون وكذا وكذا فبدل وغير الوصية ولم ينفذها انما اسمه فمن خاف يعني علم من موسنجة فنوى اسمه الجنادان يوصي بجور. وهو لا يتعمد الجو. والاثم ان يوصي بجو وهو يعلم ذلك - 00:13:42

يعني بين المواصلة والوافة فلا اثم عليه ايوا هذى في الان عندنا في في الوصي الذي هو الميت الورثة هذى ينفذون او يغيرون اذا غيروا لا يجوز حرام ويأثمون - 00:14:23

طيب يطلع عندنا الان عندنا هذا الرجل الماء الذي قد مات او صرني يوصي بجور مثلا يوصي يقول مثلا يقول هذه المسألة لابن ما يجوز تعطي احد ابنائك دون الاخرين - 00:14:41

يعني ما يجوز او اقل هذى لزوجتي لم يستأذن ورثة او قال ان هذه كذا او كذا او لبني فلانة هذا لا يجوز فيها جوف فيها ظلم لا يجوز لابد من عدل بين الاولاد - 00:14:58

او اوصى بشيء محرم قالت له بكذا باشياء محظوظ امر بكذا او صعب ولا يجوز واصح بينهم قال والله هذى الوصية ابونا او صله للبن و اذا اوصى البن نفذناها يائمه الوالد ما يجوز انه - 00:15:11

ونقول اما ان انت يا ورثة نستأذنك او انتا نقسم عليكم حتى لا يائمه ابوها قال محمد الجناح في كلام العرب الميل عن الحق يقال منه جنني يجنف اي جنف حنف مال. جنف مال. الجنف والحنف متقارب - 00:15:35

نقطة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام. تفسير قنادة هو شهر رمضان وكانوا امنوا ان تصوموا ثلاثة ايام من كل شهر. ويصلون ركعتين غدوة وركعتين عشية. وكان ذلك بداء الصيام والصلوة - 00:16:06

اياما معدودات. قال محمد يجوز ان يكون نصب اياما معدودات على معنى كتب عليكم ان تصوموا اياما معدودات من كان منكم مريضا او على سفر فعدته من ايام اخر. قال محمد يريد فعليه عدة من ايام اخر ومثل عدة ومثل عدة ما فاته - 00:16:34

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين. تفسيره ابن عباس قال اخلص للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة. وهم يطيقان الصوم ان يفطر شاء ويطعم مكان كل يوم مسكونا. فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصومه خير لكم ان كنتم تعلمون. يعني الشيخ الكبير والعجوز - 00:17:02

العجز الكبيرة وهم يطيقان الصوم. ثم نسخ ذلك بقوله بعد هذا فمن شهد منكم الشر فليصم. هذا هو الصحيح قوله تعالى الشيخ

الكبير والزميل مرض ماء مzman هؤلاء فهوئاء ينتقلون الى الفدية - 00:17:22
ينتقلون الى رمضان الذي انزل فيه القرآن. قال محمد يجوز ان يكون شهر رمضان مرفوعا على معنى. والايام التي كتبت عليكم شهر رمضان والايام معدودات ما هي ؟ قال في شهر رمضان - 00:17:48

يريد الله بكم ان ينسى ولا يريد بكم العسر. اي انما وعد الله بوقسة الافطار في السفر التيسير عليكم. ولتكملوا العدة ولتكبروا الله. قال محمد يعني ولو تعظموا الله كذلك جاء عن ابن عباس على ما هداكم ؟ ايه هو التكبير التكبير الذي يكون بعد انتهاء رمضان ليلة العيد - 00:18:10

قوله تعالى واذا سألك عبادي عنني تفسيروا قتادة ؟ قال ذكر لنا انه لما انزل الله تبارك وتعالى ادعوني استجب لكم. قال ارجوك كيف يا رسول الله فانزل الله واذا سألك عبادي عنني فاني قريب - 00:18:31

احل لكم ليلة الصيام الى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم. قال قتادة اظفت الغشيان الغشيان. ايه نعم الغشيان من يغشى ان يغشى امرأته دخل بعضكم الى الخلوة ولا تباشرنا مباشرة - 00:18:51

ان الله قال ابن عباس ان الله حبي كريم قوله تعالى في في سورة الاعراف فلما تغشاها قلنا ليه بقى صور لكم اي سكن لكم الله انكم كنتم تختانون انفسكم. قال قتادة كان المسلمين في اول ما فرض عليهم من صيام اذا و قدوا لم يحل لهم النساء ولا الطعام - 00:19:19

نشرب بعد اوقاتهم فكان قوم يصيرون من ذلك بعد اوقاتهم. فكانت تلك الخيانة القوم انفسهم فتاب عليهم بعد ذلك. واحل ذلك الى طلوع الفجر. ايوا عرفت كيف ؟ كان اول الاسلام - 00:20:05

اذا اذا افطر افطر المسلمين المغرب حتى صلوا العشاء فان نام احدهم او صلى العشاء حرم علينا ما في اكل في ليالي رمضان ولا سحور قربان النساء لا يجوز يقول هنا يقول ببعضهم يصيب من امرأته - 00:20:23

فقال الله سمي خيانة كيف ان المهيبي ان نهاك وتقع هذا او يأكل ويشرب هذا كان اول الامر ثم رفع الله عز وجل حتى يتبيّن فاصبح ليالي رمضان كلها مباحة - 00:20:46

قال هل انا بشون وابتغوا ما كتب الله لكم ؟ تفسير مجاهد يعني الولد يطلب به برجل فان كان ممن كتب الله له الولد اي نعم ما معنى وابتغوا ما كتب الله لكم ؟ قال الولد - 00:21:05

يبيغي الولد هذا تفسير وجه فيه اشياء كتب الله لكم الى التسمية وقيل كذا وفي عدة اشياء اال محمد وهذا كلوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الثلج - 00:21:23

قال يحيى الفجر هجان فما الذي كانه ذنب الصفحان يعني الذيب ابو السرحان انت لو تروح الان في الصحراء الليلة مظلمة طلع الفجر اول ما يقطع يسمونه الفجر الكاذب في فجر بعد الفجر الصادق - 00:21:46

كيف الميزة ؟ يقول اذا كان الفجر انطلق في الافق علاه عريض هذا يسمونه الفجر الكاذب لا يلتفت اليه الوزير الصادق اللي يجي معترض افقى انك تشوف تشووف السماء مرتفعة عن الارض - 00:22:05

نعم يقول لك فجأة ما الذي كانه ذنب السرحان ؟ ايوا. فما الذي كانه ذنب صحان ؟ فانه لا يحل شيئا ولا يحرمه. واما المستطيل الذي نأخذ بالافق فإنه يحل الصلاة ويوجب الصيام. ايوا. تمسك عن الأكل - 00:22:28

قال محمد وقوله الخيط الابيض. يعني بياض النهار من الخيط الاسود يعني سواد الليل. ويبيّن هذا من عند طلوع الفجر الثاني هذى هذى يسمونها او استعارة النهار خيط قوله تعالى وكلوا واشربوا اباحة. ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. تفسير السد كان السد كان الرجل - 00:22:49

ف اذا خرج من مصلاه فلقي امرأته غشيتها فنهاهم الله عن ذلك حتى يفرغوا من اعتكافه تلك حدود الله فلا تقربوها نهاكم الله عنه قوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكم. تفسير الحسن والرجل يأكل مال الرجل ظلما. ويتحده اياته. ثم - 00:23:22

يأتي به الى الحكام والحكام انما يحكمون بالظاهر و اذا حكم له فاذا حكم له استحله بحكمه. وشلون اخوي يعني انت لو مثلا اخذت مال غيري وذهبت الى القضاء هو او هو رفع عليك قضية جيت عند القاضي قلت له انا صارت حجتك خويه قال والله انت ما عندك حجة - [00:23:55](#)

طيب عطني الدليل عندك شيع الرجال معه يكون رجال قوي قد يكون معه محامي يا اختي القاضي يا اختي لهذا يقول هذا قضاة لا يحل لي حرام تأكلوا فيق من اموال الناس بالائم وانتم تعلمون. اي تعلمون انه حرام. بعض الناس يدرى انه حرام.
يجيب قائد محامي يحط قضايا كذا مثل اراضي - [00:24:16](#)

يجيب محامي يحاج عنه وذا المسكين او امرأة مسكينة وهي الصكوك لها والاراضي لها يأخذها ويأكلها وانتم تعلمون تعلمون ان هذا قال محمد قوله الحكام احيانا ترى يكون لها معنى اخر - [00:24:42](#)

هو ان يتافق مع القاضي نجي اسمها قضاة اليهود والنصارى قال محمد قوله تعالى وتدعوا بها الا الحكام. يعني الاموال وصل الكلمة باللغة من قوله ادليت الدلو اذا اوصلتها بحجة - [00:25:07](#)
يعني واضحة طيب نقف عند هذا القدر علينا نقف عند هذا القدر علينا نقف عند هذا القدر علينا نقف عند هذا
القدر علينا نقف عند هذا القدر - [00:25:48](#)